دار الآداب تقدم

« أطل كولن ولسن كعاصفة على الثقافة العربية منذ ترجم كتابه الأول « اللامنتمي » ، ووجد ترحيباً داخل النفس العربية التي تشعر بأصالتها لكنها ضائعة وسط الحضارات والثقافات الزائفة التي تسلبها ذاتها ، وهي الفكرة المحورية في « اللامنتمي » لأن المغترب يرى أعمق وهو ضائع وسط الحشد . ثم انسرب كولن ولسن الى دراسة الخوارق والاهتمام بعلم نفس الأعماق .

والمقولة الأساسية في هذا الكتاب « خفايا الحياة » تذهب الى أن الطاقة المنخفضة تسلّمنا للإنسان الآلي الكامن داخلنا ، والذي يُسرع بالاستيلاء على مقاليد الأمور عندما يرى أننا مُتعبون ، ثم نفقد كل شعور بالمعنى . ولا بد من الاستيقاظ وزيادة طاقاتنا ورفع الوعي عندنا حتى يمكن أن تتولد فينا الطاقات المخزونة المتسعة ، وبهذا نرق في سلّم النفوس .

وهذه المقولة منسوجة داخل نسيج هائل من المعلومات عن الخوارق وعلم نفس الأعماق والغيبيات وعلم الآثار والفلك والديانات القديمة ودروب التنين والسحر والغيلان والأشباح . .

وبالرغم من أن الانسان العربي ليس محتاجاً الى مزيد من الحديث عن الغيبيات ، فإن احتياجه يظلّ ، من خلال كتابات ولسن ، الى أن يعرف المزيد عن الوعي حتى يقتل الإنسان الآلي الكامن في داخله والذي يشلّه عن الحركة والحياة .